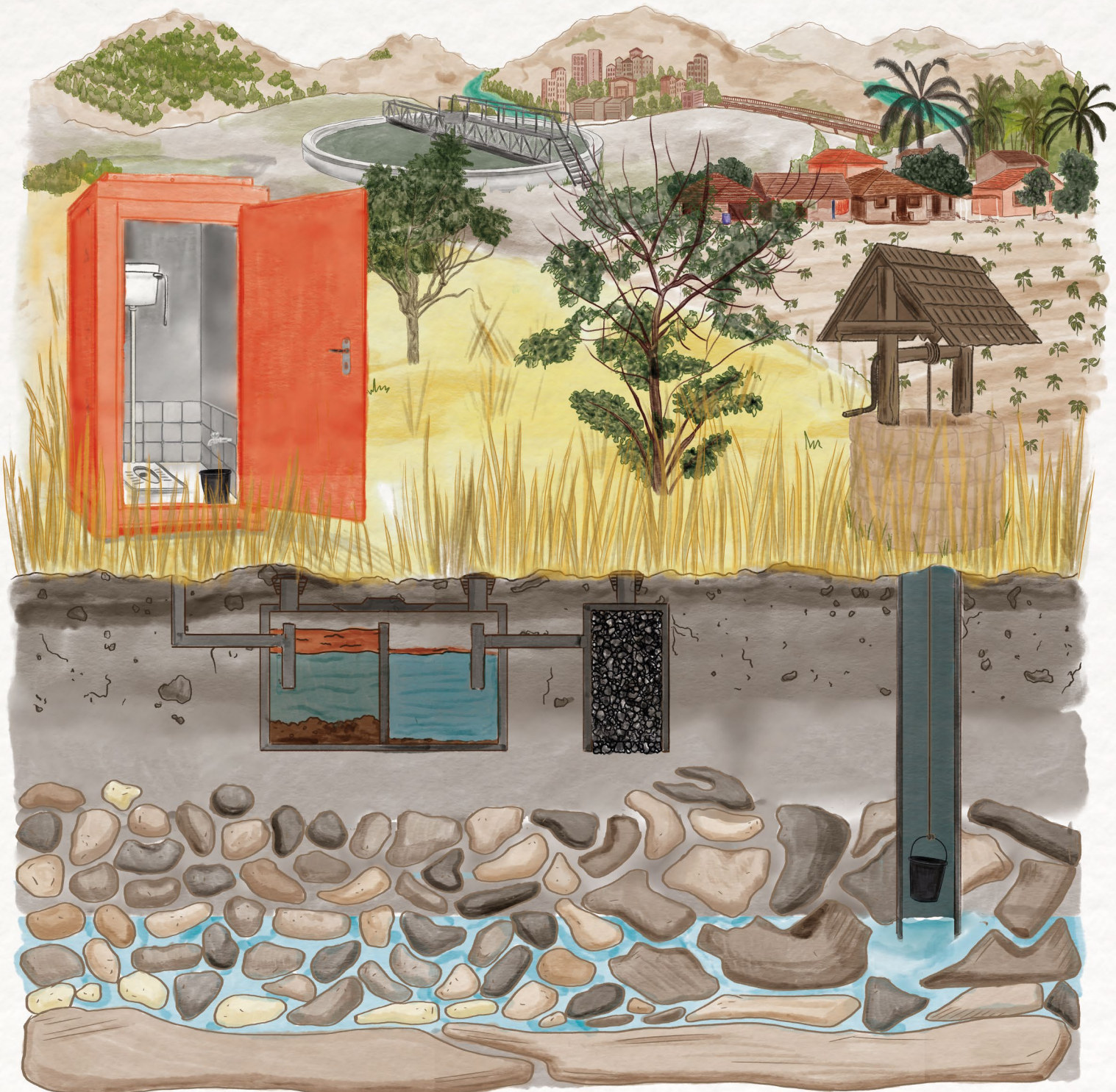




صحيفة وقائع

# اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2022: إظهار ما هو غير مرئي





## متى نحتفل باليوم العالمي لدورات المياه لعام 2022؟

19 تشرين الثاني / نوفمبر 2022

## ما هو اليوم العالمي لدورات المياه؟

اليوم العالمي لدورات المياه هو احتفال سنوي للأمم المتحدة منذ عام 2013. واحتفلت المنظمة العالمية لدورات المياه بهذا اليوم لأول مرة في عام 2001: [www.worldtoilet.org](http://www.worldtoilet.org).

## ما الهدف من اليوم العالمي لدورات المياه؟

يحتفل اليوم العالمي لدورات المياه بدورات المياه ويزيد من وعي نحو 3.6 مليار شخص يعيشون دون القدرة على الوصول إلى صرف صحي مُدار بأمان. ويتعلق الأمر باتخاذ إجراءات لمعالجة أزمة الصرف الصحي العالمية وتحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة: توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع بحلول عام 2030.

## من ينظم اليوم العالمي لدورات المياه؟

في كل عام، تحدد لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية – وهي آلية الأمم المتحدة المعنية بتنسيق المسائل المتعلقة بالمياه والصرف الصحي – موضوع اليوم العالمي لدورات المياه. وفي عام 2022، سيكون الموضوع هو "المياه الجوفية والصرف الصحي". ويمكن الاطلاع على المواضيع السابقة هنا:

[www.worldtoiletday.info/archives-2022](http://www.worldtoiletday.info/archives-2022)

## ماذا يحدث في اليوم العالمي لدورات المياه؟

قبل يوم الاحتفال، تطلق آلية الأمم المتحدة للمياه (UN-Water) حملة عالمية على الرابط [www.worldtoiletday.org](http://www.worldtoiletday.org) وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، الهاشتاغ #WorldToiletDay. والاحتفال بهذا اليوم يدعمه الأفراد والمنظمات والحكومات والشركات والمدارس والعديد من الجهات الفاعلة الأخرى باستخدام الرسائل والأصول الرسمية، أو من خلال تنظيم أنشطة اليوم العالمي لدورات المياه الخاصة بهم.

## ما هو موضوع اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2022؟

يدور اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2022 حول "المياه الجوفية والصرف الصحي".

## ما هو موضوع حملة اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2022؟

عنوان حملة اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2022 هو "إظهار ما هو غير مرئي". يُرجى استخدام السرد التالي وتكييفه عند الحديث عن اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2022:

## إظهار ما هو غير مرئي

نواجه أزمة صرف صحي عالمية. واليوم، لا يزال هناك 3.6 مليار شخص يعيشون بدورات مياه ذات نوعية رديئة تدمر صحتهم وتلوث بيئتهم. ويموت كل يوم أكثر من 800 طفل دون سن الخامسة بسبب الإسهال المرتبط بالمياه غير الآمنة والصرف الصحي غير الآمن وسوء النظافة الصحية.

ويركز اليوم العالمي لدورات المياه لهذا العام على أثر أزمة الصرف الصحي على المياه الجوفية.

فوجود أنظمة صرف صحي غير ملائمة يؤدي إلى نشر النفايات البشرية في الأنهار والبحيرات والتربة، مما يتسبب في تلويث الموارد المائية تحت أقدامنا. غير أن هذه المشكلة تبدو غير مرئية. غير مرئية لأنها تحدث تحت الأرض؛ غير مرئية لأنها تحدث في المجتمعات الأكثر فقراً وتهميشاً.

والمياه الجوفية هي مصدرنا الأكثر وفرة للمياه العذبة. فهي تدعم إمدادات مياه الشرب وأنظمة الصرف الصحي والزراعة والصناعة والنظم الإيكولوجية. وفي ظل تفاقم أزمة تغير المناخ وتزايد عدد السكان، أصبحت المياه الجوفية عاملاً حيوياً لبقاءنا على قيد الحياة.

والصرف الصحي المُدار بأمان يحمي المياه الجوفية من التلوث بالنفايات البشرية. ويتمثل المقصد 2 من الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة في وعد العالم بضمان توافر دورات مياه آمنة للجميع بحلول عام 2030. ويعني ذلك أن تتوافر لكل شخص دورة مياه متصلة بنظام صرف صحي يزيل النفايات البشرية ويعالجها بشكل فعال. ولكننا بعيدون تماماً وبشكل يُنذر بخطر شديد عن المسار الصحيح لتحقيق هذه الغاية.

ويجب أن نعمل بمعدل أسرع أربع مرات في المتوسط لضمان أن يتوافر للجميع دورة مياه آمنة بحلول عام 2030. ولا يمكن التغاضي عن الصلة بين الصرف الصحي والمياه الجوفية. والوقت ينقذ. لذا، يجب علينا إظهار ما هو غير مرئي.

## ما هي الرسائل الرئيسية؟

1. الصرف الصحي الآمن يحمي المياه الجوفية. دورات المياه الموضوعة في أماكنها الصحيحة والمتصلة بأنظمة صرف صحي مدارة بأمان تجمع النفايات البشرية وتعالجها وتتخلص منها، وتساعد على منع انتشارها في المياه الجوفية.
2. يجب أن يتحمل الصرف الصحي تغير المناخ. يجب بناء دورات المياه وأنظمة الصرف الصحي أو تكييفها للتعامل مع ظواهر الطقس المتطرفة، بحيث تعمل الخدمات بصفة مستمرة وتُحمى المياه الجوفية.
3. إجراءات الصرف الصحي أمر عاجل. نحن بعيدون تماماً وبشكل يُنذر بخطر شديد عن المسار الصحيح لضمان توافر دورات مياه آمنة للجميع بحلول عام 2030. وحيث إنه لا يتبقى سوى ثماني سنوات، على العالم أن يعمل بمعدل أسرع أربع مرات للوفاء بوعدنا.

## ما هي أزمة الصرف الصحي العالمية؟

يعيش ما يقرب من نصف سكان العالم بدون "دورة مياه آمنة". و"دورة المياه الآمنة" هي اختصار لنظام صرف صحي مُدار بأمان، وهو ما يعني أن تكون دورة المياه غير مشتركة مع أسر أخرى، وإما أن تعالج النفايات البشرية في الموقع أو تتخلص منها، أو تخزينها بطريقة آمنة لكي تُفرغ وتُعالج خارج الموقع، أو تُوصل بمحطة عاملة للصرف الصحي والمعالجة.

والأشخاص الذين يعيشون بدون إمكانية الوصول إلى أنظمة صرف صحي مُدارة بأمان يستخدمون مرافق مشتركة أو مرافق لا تتخلص من النفايات البشرية بأمان. وهناك ما يقرب من 500 مليون شخص يقضون حاجتهم في العراء ("التغوط في العراء") وهناك 3.6 مليار شخص – نصف سكان العالم تقريباً – غير متصلين بأنظمة صرف صحي مُدارة بأمان، وهو ما يترك النفايات البشرية دون معالجة ويؤدي إلى تلويث المجتمعات والمياه المستخدمة للشرب والنظافة والترفيه وإنتاج الغذاء.

وتواجه المناطق الحضرية والريفية تحديات مختلفة. ففي المناطق الحضرية المكتظة بالسكان، توجد مراحيض الحفر وخزانات الصرف الصحي بالقرب من نقاط المياه التي تُسحب من طبقة المياه الجوفية الضحلة، وهو ما يتسبب في مخاطر صحية خطيرة محتملة. أما في المناطق الريفية، فيمكن وضع مراحيض الحفر وخزانات الصرف الصحي بسهولة أكبر على مسافة آمنة من نقاط المياه، ويرجع ذلك في الأساس إلى وجود مساحة أكبر في هذه المناطق.

ولهذه الأزمة أثر عميق على الصحة العامة والتحصيل التعليمي والإنتاجية الاقتصادية والسلامة البيئية. وبالنسبة للنساء والفتيات على وجه الخصوص، فإن أشكال الإهانة والإزعاج والخطر الناجمة عن عدم القدرة على الوصول إلى صرف صحي مُدار بأمان تشكل عائقاً أمام مشاركتهن الكاملة في المجتمع.

## ما هي المياه الجوفية؟

المياه الجوفية هي المياه الموجودة تحت الأرض في طبقات المياه الجوفية، التي هي عبارة عن تكوينات جيولوجية من الصخور والرمال والحصى تحتوي على المياه. وتعد المياه الجوفية إلى حد بعيد المصدر الأكثر وفرة للمياه العذبة على مستوى العالم، وتدعم مياه الشرب وأنظمة الصرف الصحي، وإنتاج الغذاء، والعمليات الصناعية، والأداء الصحي للنظم الإيكولوجية. وفي العديد من المناطق، تكون طبقات المياه الجوفية قريبة من السطح، مما يجعلها عُرضة بشكل خاص للتلوث الناجم عن الأنشطة البشرية بدءاً من التربة وصولاً إلى المياه السطحية بالأعلى.

## كيف يؤثر الصرف الصحي غير الملئ على المياه الجوفية؟

يتعرض استخدام المياه الجوفية لأغراض الشرب للخطر بفعل التخلص من النفايات البشرية دون رقابة، خاصة في المستوطنات الحضرية المكتظة بالسكان، وغياب أنظمة الصرف الصحي المستدامة في المدن السريعة النمو والمناطق شبه الحضرية. وترد فيما يلي خمسة مجالات مثيرة للقلق:

1. **مراحيض الحفر وخزانات الصرف الصحي:** في مجتمع مكتظ بالسكان، قد تؤدي مراحيض الحفر وكذلك خزانات الصرف الصحي التي تُشيد وتُدار بشكل سيء إلى تلوث كبير لطبقات المياه الجوفية الضحلة والمساحات المائية القريبة. وقد يؤدي ذلك إلى تفشي الأمراض عبر نقاط المياه الملوثة وتحمل المغذيات الزائدة لدرجة تسبب الأذى في إمدادات المياه والبحيرات القريبة.
2. **التخلص من الحمأة البرازية عن طريق مدافن النفايات:** عندما تؤخذ النفايات البشرية من مراحيض الحفر وخزانات الصرف الصحي ويجري التخلص منها مع النفايات الصلبة الأخرى في مواقع دفن النفايات دون طبقات غير مُنفذة ولا إدارة جيدة للنفايات السائلة، فإن احتمالية تلوث المياه الجوفية عالية.

3. **الري بمياه الصرف الصحي غير المُعالجة:** تستخدم المزارع والسلطات البلدية أحياناً مياه الصرف الصحي غير المُعالجة لأغراض الري. وبشكل ذلك مخاطر صحية كبيرة على المزارعين ومستهلكي الخضروات الورقية المروية بمياه الصرف الصحي غير المُعالجة، وكذلك عندما تتبع هذه الممارسة بالقرب من آبار المياه والمستوطنات البشرية غير المحمية.
4. **تصريف مياه المجاري:** في البلدات والمدن التي تستخدم فيها المجاري لسحب النفايات السائلة، غالباً ما تكون ترتيبات التخلص من مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها غير كافية، مع وجود مخاطر تلوث كبيرة لطبقات المياه الجوفية تحت الأرض أو الأنهار التي تُلقي فيها مياه الصرف الصحي.
5. **آثار تغير المناخ:** في المناطق التي تسقط فيها الأمطار بكثافة، يمكن أن تغمر المياه مراحيض الحفر وخزانات الصرف الصحي والمجاري المفتوحة، مما يؤدي إلى انتشار النفايات البشرية في التربة والمياه السطحية. وعلى العكس من ذلك، في المناطق التي يتفاقم فيها الجفاف، قد تصبح أنظمة الصرف الصحي مثل مراحيض السكب والرّحض غير صالحة للاستعمال، وهو ما يُجبر الناس على قضاء حاجتهم في العراء.

### كيف تحمي الحلول المستدامة المياه الجوفية؟

إن الصرف الصحي المُدار بأمان والموضوع في أماكنه الصحيحة يحمي البشر والمياه الجوفية من مسببات الأمراض الموجودة في النفايات البرازية. ويبدأ نظام الصرف الصحي الآمن والمستدام بدورة مياه تجمع بفعالية النفايات البشرية في مكان آمن ونظيف ويمكن الوصول إليه. وبعد ذلك، فإن النفايات إما تُخزن في خزان يمكن معالجته في الموقع حيث تتسرب النفايات السائلة إلى التربة ويمكن تفريغ المواد الصلبة لاحقاً بواسطة مرفق تجميع، وإما تُنقل بعيداً عبر مجاري متصلة بمحطة معالجة ثم يجري التخلص منها أو إعادة استخدامها بأمان. وقد تؤدي إعادة الاستخدام الآمن للنفايات البشرية المُعالجة إلى احتجاز انبعاثات غازات الاحتباس الحراري لإنتاج الطاقة وتزويد الزراعة بمصدر موثوق للمياه والمغذيات.

ويجب أن تكون أنظمة الصرف الصحي المستدامة قادرة على تحمل المزيد من الفيضانات المتكررة، والجفاف، والتغيرات في توافر المياه وارتفاع مستوى سطح البحر الناجم عن تغير المناخ، بحيث تعمل المرافق بشكل دائم وتُحمى المياه الجوفية. وفي المناطق التي تعاني من ندرة المياه وتناقص توافر المياه الجوفية، يمكن استخدام مياه الصرف الصحي المُعالجة لإعادة تغذية طبقات المياه الجوفية وتجديد الإمدادات من المياه الجوفية.

وتكتسي مناطق حماية المياه الجوفية أهمية حيوية، في إطار نهج متكامل خاص بالسياق لضمان ألا تؤثر أنظمة الصرف الصحي وتخطيط استخدام الأراضي واستخراج المياه سلباً على نوعية وكمية موارد المياه الجوفية، لا سيما في المناطق التي تكون فيها طبقات المياه الجوفية قريبة من السطح.

### لماذا ينبغي أن نهتم بقضية تلوث المياه الجوفية؟

غالباً ما تكون معالجة تلوث المياه الجوفية الناجم عن الأنشطة البشرية عملية طويلة وصعبة. ويزيد ذلك من تكاليف معالجة المياه الجوفية، بل ويحول أحياناً دون استخدامها. وسيكون استكشاف المياه الجوفية وحمايتها واستخدامها بشكل مستدام أموراً أساسية للبقاء على قيد الحياة والتكيف مع تغير المناخ وتلبية احتياجات السكان الآخذين في الزيادة.

### لماذا يعد حل أزمة الصرف الصحي مهماً؟

إن الوصول إلى خدمات الصرف الصحي المُدارة بأمان، إلى جانب خدمات مياه الشرب المُدارة بأمان ومرافق وسلوكيات النظافة الجيدة، هو أساس الصحة العامة، ومن ثم فهو ضروري لإنفاذ جميع حقوق الإنسان الأخرى. وتؤدي دورات المياه إلى تحسينات في الصحة والمساواة بين الجنسين والتعليم والاقتصاد والبيئة. وبالنسبة للنساء والفتيات على وجه الخصوص، تساعد دورات المياه في المنازل والمدارس والعمل على تحقيق إمكاناتهن والاضطلاع بدورهن الكامل في المجتمع، وخاصة أثناء الحيض والحمل.

### ما الذي بمقدور صناع القرار القيام به بشأن الصرف الصحي وعلاقته بالمياه الجوفية؟

لطالما كانت للعلاقة بين المياه الجوفية والصرف الصحي أهمية حاسمة، ولكن لم يُعترف بها بشكل كامل. ويجب علينا حماية المياه الجوفية من التلوث واستخدامها على نحو مستدام، وتحقيق التوازن بين احتياجات الناس والكوكب.

ويجب أن ينعكس الدور الحيوي للمياه الجوفية في أنظمة المياه والصرف الصحي في وضع السياسات. وعلاوة على ذلك، يلزم، بموجب الإطار العالمي للتعجيل بتحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة لا سيما في مجالات الحوكمة وبناء القدرات والبيانات والمعلومات، تعزيز الصلة بين المياه الجوفية والصرف الصحي من خلال وضع سياسة شاملة وتنفيذها بشكل منسق. ولتحقيق ذلك، يجب أن يعزز المتخصصون وواضعو السياسات والممارسون في مجالي المياه الجوفية والصرف الصحي التعاون فيما بينهم.



### إجراءات بشأن الصرف الصحي – لماذا هي عاجلة؟

يتمثل الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة في ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة بحلول عام 2030.

ويتمثل المقصد 6.2 من أهداف التنمية المستدامة في "تحقيق هدف حصول الجميع على خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية ووضع نهاية للتغوط في العراء، وإيلاء اهتمام خاص لاحتياجات النساء والفتيات ومن يعيشون في ظل أوضاع هشّة، بحلول عام 2030".

وفي الوقت الحالي، يخرج العالم تماماً وبشكل يُنذر بالخطر الشديد عن المسار الصحيح لتحقيق المقصد 6.2 من أهداف التنمية المستدامة. واليوم، لا يزال هناك 3.6 مليار شخص يعيشون بدون مرافق صرف صحي مُدارة بأمان.

وتُظهر أحدث البيانات أنه في المتوسط، يجب على الحكومات العمل بمعدل أسرع أربع مرات للوفاء بوعده تحقيق المقصد 6.2 من أهداف التنمية المستدامة خلال السنوات الثماني المقبلة. وتشجع لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية العالم على اتخاذ إجراءات من خلال الإطار العالمي للتعبيل بتحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة والمعجلات المحددة للصرف الصحي الواردة في تقرير حالة الصرف الصحي في العالم.

وتدعو حملة اليوم العالمي لدورات المياه لعام 2022 صنّاع القرار وواضعي السياسات إلى تسريع التقدم المحرز في مجال الصرف الصحي وضمان أن تنعكس الصلة بين الصرف الصحي والمياه الجوفية في التشريعات والمبادئ التوجيهية ذات الصلة على جميع المستويات الإدارية، من الدولية والوطنية إلى المحلية.

### حقائق أساسية

- يعيش 3.6 مليار شخص بدون دورات مياه آمنة (منظمة الصحة العالمية (WHO) / منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) (2021))
- لا يزال هناك 494 مليون شخص يمارسون التغوط في العراء (منظمة الصحة العالمية (WHO) / منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) (2021))
- إن الافتقار إلى بيانات عن نوعية المياه لأكثر من 3 مليارات شخص يعني أنهم في خطر محتمل لأن صحة المياه الجوفية والأنهار والبحيرات غير معروفة (لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية (2021))
- على الصعيد العالمي، يستخدم ما لا يقل عن ملياري شخص مصادر مياه شرب ملوثة بالبراز (منظمة الصحة العالمية (WHO) (2019))
- تمثل المياه الجوفية ما يقرب من 99 في المائة من إجمالي المياه العذبة السائلة على الأرض (لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية (2022))
- توفر المياه الجوفية نصف المياه المسحوبة للاستخدام المنزلي، بما في ذلك مياه الشرب للغالبية العظمى من سكان الريف (لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية (2022))
- كل يوم، يموت أكثر من 800 طفل دون سن الخامسة بسبب الإسهال المرتبط بالمياه غير الآمنة والصرف الصحي غير الآمن وسوء النظافة الصحية (منظمة الصحة العالمية (WHO) (2019))
- كل دولار واحد يُستثمر في الصرف الصحي الأساسي يحقق عائداً يصل إلى 5 دولارات في التكاليف الطبية المُوفّرة وزيادة الإنتاجية، وتتولد الوظائف على طول سلسلة الخدمات بأكملها (دراسة Hutton وآخرون، 2015)

## روابط إلكترونية

#WorldToiletDay

الموقع الشبكي لليوم العالمي لدورات المياه لعام 2022:  
[www.worldtoiletday.org](http://www.worldtoiletday.org)

تقرير الأمم المتحدة العالمي لعام 2022 عن تنمية الموارد المائية:  
[www.unwater.org/publication\\_categories/world-water-development-report](http://www.unwater.org/publication_categories/world-water-development-report)

برنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية (WHO) واليونسف لإمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:  
[washdata.org](http://washdata.org)

تقرير اليونسف ومنظمة الصحة العالمية (WHO) عن حالة الصرف الصحي في العالم:  
[www.unicef.org/reports/state-worlds-sanitation](http://www.unicef.org/reports/state-worlds-sanitation)

البوابة الإلكترونية لبيانات الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة:  
[www.sdg6data.org](http://www.sdg6data.org)

الإطار العالمي للتعجيل بتحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة:  
[www.unwater.org/publications/the-sdg-6-global-acceleration-framework](http://www.unwater.org/publications/the-sdg-6-global-acceleration-framework)

مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمياه لعام 2023:  
[sdgs.un.org/conferences/water2023](http://sdgs.un.org/conferences/water2023)

قمة لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية لعام 2022 بشأن المياه الجوفية:  
[www.groundwater-summit.org](http://www.groundwater-summit.org)

الموقع الشبكي للأمم المتحدة:  
[www.un.org](http://www.un.org)

الموقع الشبكي للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية:  
[www.unwater.org](http://www.unwater.org)